

## الانحياز للتفاوت وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. محمد عباس محمد

شيرين كنعان طلال

جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

### المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الانحياز للتفاوت، والأسلوب المعرفي ( التحليلي الشمولي) لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة فرق العلاقة على وفق النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) ، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك قام الباحثان ببناء مقياس الانحياز للتفاوت على وفق نظرية وينشتاين 1980، إذ تألف المقياس من (35) فقرة بصيغته النهائية، وتبنيا مقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي الشمولي) المعد من قبل (شطب 2013 )، إذ بلغت الفقرات (24) فقرة بصيغتها النهائية، وقد تأكد الباحثان من الخصائص السايكومترية للمقياسين وتم تطبيقهما على (400) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية من 6 كليات في جامعة بغداد هي (كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية العلوم السياسية، والتربية البدنية وعلوم الرياضة، وكلية التربية ابن رشد، كلية الإعلام) للعام الدراسي 2022-2023 وأظهرت نتائج البحث الآتي:

1. إن طلبة الجامعة لديهم انحياز للتفاوت.
2. إن طلبة الجامعة لديهم أسلوب معرفي تحليلي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين الانحياز للتفاوت والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين الانحياز للتفاوت والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) على وفق متغير التخصص (علمي-إنساني).
5. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الانحياز للتفاوت والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) لدى طلبة الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** الانحياز للتفاوت، والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) ، طلبة الجامعة.

## The Optimism Bias and its Relationship to the (Analytic–Global) Cognitive Style of the University Students

### Abstract:

The current research aims to know the bias of optimism and the cognitive style (holistic analytical) among university students, and also to know the significance of the relationship difference according to gender (male-female) and specialization (scientific - human), as well as the correlation between the two variables, and in order to verify this, he did The researchers built a scale of optimism bias according to Weinstein 1980 theory, as the scale consisted of (35) items in its final form, and they adopted the scale of the cognitive method (holistic analytical) prepared by (Shutter 2013), as the paragraphs reached (24) items in its final form, and the researchers confirmed Of the psychometric characteristics of the two scales, they were applied to (400) male and female students who were selected in a stratified random way from 6 colleges at the University of Baghdad (College of Engineering, College of Science, College of Political Science, Physical Education and Sports Science, College of Education Ibn Rushd, College of Mass Communication) for the academic year 2022 - 2023, and the results of the research showed the following:

- 1- University students have an optimism bias.
- 2- The university students have an analytical cognitive style.
- 3- There is no difference in the statistically significant relationship between the optimism bias and the cognitive style (analytical - holistic) according to the gender variable (males-females).
- 4- There is no difference in the statistically significant relationship between the optimism bias and the cognitive style (analytical - holistic) according to the specialization variable (scientific - human).
- 5- There is no statistically significant correlation between the optimism bias and the cognitive style (analytical - comprehensive) among university students.

Keywords: optimism bias, cognitive style (analytical - holistic), university students.

## مشكلة البحث:

يعد التفاوض من أبرز السمات التي تؤثر بصورة مباشرة في مستقبل الفرد ومسيرته، إذ يمثل النظرة الإيجابية لدى الفرد التي تجعله مقبلاً على الحياة ومعتقداً أن لديه إمكانية في تحقيق أهدافه المستقبلية واحتمالية حدوث الخير له بدلاً من حدوث الشر. (Scheier & Carver, 1985: 219) إن مفهوم الانحياز للتفاوض يعد واحداً من الافرازات السلبية التي تفرزها الضغوط النفسية والاجتماعية، التي تجابه الأفراد في حياتهم اليومية، وتجذبها التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة النفسية والاجتماعية والسياسية، مما يجعل الأفراد يطورون اتجاهاتهم بناءً على هذه الظروف فيصبحوا مترددين جداً فيما يخص مخططاتهم الحياتية أو منحازين للتفاوض. (الانصاري، 1988: 60)

وفي هذا الصدد أظهرت العديد من الدراسات أن لكل فرد أسلوباً معيناً ينعكس بما يحمله من تصورات حول طبيعة ما يتعامل معه، الأمر الذي يجعله يتبنى أسلوباً خاصاً به كطريقة للتعامل مع هذه المواقف، وأن من بين هذه الأساليب هو الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) (الخولي ، 2002: 31) .

ومع التسليم بأن الأساليب المعرفية بوجه عام تقوم بدور كبير في تنظيم العمليات العقلية والمعرفية العليا ، فإن الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) (Analytic-Global Cognitive Style) يمثل أحد الأساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية في تحليلهم المعلومات ومواجهة مواقف الحياة، حيث تشير طبيعة الأفراد التحليليين إلى أنهم يتصفون بانتباه مركز واهتمام بالعمليات والإجراءات أو الطرائق العلمية في عمل الأشياء، ويفضلون برامج (الخطوة بخطوة) ويكون تفكيرهم شعورياً ومسيطر عليه ، بينما يميل الأفراد الشموليون إلى المنظمة في توليد الحلول ويستعملون طرائق منهجية في البحث ، ويكونون أكثر طمأنينة في معالجة المشكلات التي تتطلب التوصل إلى الحلول خطوة بخطوة (Lynch, 1986, PP. 23-26).



وانطلاقا لما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على التساؤل الآتي :- (ماهي طبيعة العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) لدى طلبة الجامعة ؟)

### أهمية البحث:

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد ، ناهيك عن أن شباب هذه المرحلة يمثلون طاقة هائلة ومصدرا بشريا جبارا لتنمية المجتمع، لذا فهي تتميز بمجموعة من الخصائص، التي تجعل منها واحدة من أخطر مراحل الدراسة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة، التي يتميز بها العالم اليوم، فهي تتصف بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو، إذ يتسم النمو في هذه المرحلة بخصائص فريدة من نوعها عن بقية المراحل مثل الخيال والجرأة والمغامرة والاستقلال النفسي، وتتميز بالرغبة والتحرر، وإن هذه الفئة هي أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء بهدف تحقيق الذات والقدرة على تحمل مسؤولية (شطب، 2013:4) .

وقد لقيت سمة التفاؤل اهتمام العديد من علماء النفس الإيجابي الذين يرون أن التفاؤل عامل أساس يؤثر في سلوك الفرد وحالته النفسية العامة، إذ يُمكنُ الفرد من وضع أهدافه المحددة وكيفية التغلب على الصعوبات والمحن التي تواجهه (Snyder, 1994:253).

إن اهتمام الباحثين بدراسة التفاؤل أثمرت عنه العديد من النظريات، حيث يرتبط التفاؤل بالسعادة والمثابرة والصحة والانتاج في مختلف جوانب الحياة، إذ يعد التفاؤل مصدرا واقيا للعواقب، فهو يساعد على التحمل ويرتبط بالجرأة، ولا سيما العواقب الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الانسان الجسمية والنفسية، ويجب على الأفراد فهم أسباب أحداث الحياة الضاغطة (Peterson, et. al, 1988:7).

وغالبا ما ينحاز الأفراد إلى التوقعات السارة التي تشعر الفرد بالراحة والاطمئنان، فمن الممتع أن نعتقد أن هناك أحداثا إيجابية ستحدث، أو على الأقل ستحدث له دون الآخرين فيقل القلق بعدم حدوث أحداث سلبية، وعلى الأقل ألا تحدث له دون الآخرين، فباختصار يستطيع الأفراد تنظيم قلقهم وأشكال التأثير السلبي من خلال التوصل إلى الشعور والاعتقاد بأنهم أفضل حال من غيرهم، وأن الأحداث السارة تحدث لهم أكثر من غيرهم (Weinstin,1982:441).

والانحياز للتفاؤل يتمثل في شعور الفرد بقدرته على إدارة الأحداث من دون مسوغات منطقية تؤدي إلى هذا الشعور، مما يتسبب في نتائج غير متوقعة، ثم يصبح الفرد في قمة الإحباط والتعرض للأمراض، وهذا ما أكدته دراسة تايلور وزملائه، إذ أثبتت أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل قد تدفع بهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد، وللانحياز للتفاؤل عواقب عديدة؛ وذلك لأن توقعات الفرد لا تتفق مع الواقع الحقيقي، ومن الملاحظ أن المنحازين للتفاؤل يميلون إلى الانشغال باستراتيجية لمعالجة الصعوبات بالتركيز على المشكلة التي تواجههم، ولكن على نحو غير واقعي والابتعاد عن الحقيقة الواقعية، وذلك لإعادة توازنهم تجاه الصعوبات والضغط النفسية والأكاديمية والاجتماعية والصحية (Taylor,et,1992:58).

ومن التأثيرات الإيجابية التي يتركها الانحياز للتفاؤل أنه يعطي الفرد القدرة على مواجهة أحداث الحياة والضغط التي تصاحبها بفاعلية أكثر، وبالتالي يتلافى الفرد تأثير هذه الضغوط على صحته النفسية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (جاكسون وآخرون 2000) حيث درسوا فيها العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والضغط على عينة قوامها (173) طالبا جامعيًا، وتوصلت النتائج فيها إلى أن للانحياز للتفاؤل ارتباطا دالا بالضغط (Jackson,t,et,al,2000:212).

وكذلك استهدفت دراسة قام بها (الأنصاري ، 2001) للتحقق من الفكرة التي تقول إن الأفراد ذوي الانحياز المتفائل يتفاعلون على وفق العوامل التي تساعد في تحقيق

المطالب المرغوبة للمستقبل، إذ أظهرت الدراسة أن العديد من العوامل تساعد الأفراد على الانحياز في التفاضل منها تقدير الذات بصورة مبالغ، حيث أن هناك من يعتقد أن أفعاله أفضل من الآخرين ، وكذلك دراسة (Horens,1995) التي أجراها للكشف عن طبيعة الانحياز للتفاضل ببعض من متغيرات الشخصية ، حيث تم الكشف في هذه الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين الانحياز للتفاضل وبعض المتغيرات مثل (خداع الذات والشعور الزائف بالقدرة على التحكم وتقدير الذات والسلوك الاجتماعي والسعادة وكذلك الاتزان الانفعالي ) (الأنصاري، 2001:203) .

إن اعتماد الأفراد أساليب متنوعة عند تعاملهم مع المواقف والأحداث أثارت اهتمام علماء النفس، مما دفعهم إلى أن يولوها اهتماما خاصا، واعتبروها ضمن متغيرات الشخصية التي تعيق توافق الفرد، إذ تشير الأدبيات إلى أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في الأساليب المعرفية التي يتبعونها أثناء تعاملهم وإدراكهم للمواقف الحيوية المتنوعة وبدرجات متفاوتة، سواء أكانت في المواقف الاجتماعية أم التعليمية، فكل فرد أسلوبه الخاص الذي يميزه عن الآخر في طريقة استقباله لمثيرات البيئة المختلفة (سكر وزغير 2014:241).

ويعود الفضل في تبلور الأساليب المعرفية إلى الدراسات التي أجراها كاكان وزملاؤه Kagan&etal عام (1963م) وما تبعها من دراسات خلال الأعوام 1964، 1965، 1966م بناءً على افتراضات اشتقت من مفهوم التمايز النفسي Psychological Differentiation Concept إذ استهدفت تلك الدراسات الكشف عن الأسس التي يعتمد عليها الأفراد في تصنيفهم للمفاهيم المدركة وطبيعة تصنيف المثيرات (Guilford,1980,p:42)، ولا يخفى صلة الأساليب المعرفية بالنظام المعرفي للفرد لتعلقها بخصائص هذا النظام (عليان، 1998، ص: 74) على أن هناك اتفاقا بين المهتمين بمفهوم الأساليب المعرفية بأنها تقع تحت مظلة سمات الشخصية Personality Traits، إذ إن هذه السمات تعد متغيرات أو أبعادا يختلف فيها الأفراد، ومتضمنة في كثير من العمليات العقلية والمعرفية ومسؤولة عن الطريقة أو الأسلوب الأكثر تفضيلا لدى الفرد

في تنظيم مدركاته وتفكيره وما يستدعيه من ذاكرته. وذكر مسك (Messick, 1976) أن ما يميز الأساليب المعرفية، هو النظر إليها كمحك للفروق الفردية في وقوع الفرد قرب قطب معين أكثر من الآخر في الأسلوب المعرفي الواحد، أو النظر إليها كأشكال تفضيلية في تناول المعلومات (Messick, 1984, p:66). إن الأسلوب المعرفي يمثل طريقا من شأنه مساعدة الأفراد في فهم حقيقة أنفسهم من جهة ومعرفة طبيعة علاقتها بالمحيط الخارجي من جهة أخرى، وبالشكل الذي يؤدي إلى تطور فعاليتهم وتحكمهم العالي بالعمليات المعرفية والفكرية نحو أهداف محددة إزاء المشكلات والمواقف التي تستدعي استجابات، للوصول إلى حلول تستند على استراتيجية تتضمن البحث عن التفاصيل الدقيقة للمشكلة وتحليلها، ومن ثم وضع الخطط التي تكون بمثابة حلول ممكنة لها (بحر العلوم، 1984، ص: 462) ويذكر أبو حطب 1984 م أن الأسلوب المعرفي يعد احد الشروط المهمة لتحسين سلوك حل المشكلات لدى الأفراد. (أبو حطب وصادق، 1984، ص: 462)

إن الأساليب المعرفية والقدرات العقلية تستدعي توفير متطلبات خاصة، سواء أكانت في مواقف التعلم أم في الخبرات التي تقدم للأفراد، أم في إعداد مواد دراسية للطلاب، تلائم مستواهم الفكري، ويجب أن تشمل هذه الرعاية التربوية والنفسية على جهود من أجل مساعدتهم في سبيل التعرف على ميولهم واهتماماتهم (الفرماوي، 1994، ص: 27) وطرائقهم في تناول المعلومات، فالأسلوب المعرفي يمثل اتجاها بارزا في مجال دراسة الفروق بين الأفراد وفي معالجة المعلومات والمشكلات التي يواجهونها في عملية اكتساب المعرفة والتعلم (جابر، 1984، ص: 67) فمعرفة خصائص الأفراد الذين يستخدمون الأساليب المعرفية المتنوعة تعد أساسا يعتمد عليه في التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به هؤلاء الأفراد، الذين يختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء مواجهتهم للمواقف المختلفة، سواء أكانت مواقف تعليمية في صفوف الدراسة أم في نوعها

واختيار المهنة أم في العلاقات الاجتماعية التي تسود بين الأشخاص . (شريف، 1981، ص: 43)

يعد الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) أحد الأساليب المعرفية البارزة في المجال التربوي والتعليمي، فقد بينت الدراسات العالمية في ميدان علم النفس المعرفي أهمية هذا الأسلوب المعرفي في مجال دراسة الفروق الفردية، إذ إن كلاً من البعدين (التحليلي - الشمولي) يتصف بخصائص وسمات متفردة في أساليب كيفية تعامل الفرد وتفاعله مع المواقف التعليمية والحيوية والاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات متعددة كدراسة (Ridgway, 1981) (Williams, 1971) (Turner, 1984) (Onyejaku, 1982) حيث بيّنت أنّ الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) يعمل على وجود فروق فردية بين الطلبة في الأداء المعرفي العام والتحصيل الأكاديمي واختيار موضوعات الدراسة (المتولي: 2008 ص 44).

ومما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي في الآتي :

- 1- أخذ البحث الحالي عينة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يقع على عاتقهم بناء مستقبل البلد، فالاهتمام بهم يعد أساساً وواجباً؛ من أجل معرفة أساليبهم المعرفية السائدة والركون إليها في مواجهة مشكلات المجتمع .
- 2- أهمية البحث الحالي في ترسيخ الوعي العلمي بظاهرة الانحياز للتفاوت لدى طلبة الجامعة، ومدى تأثيره في قراراتهم وصحتهم النفسية من خلال عرض الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بمفهوم الانحياز للتفاوت .
- 3- إن الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) يعد واحداً من الأساليب المهمة التي يعتمد عليها في تمييز استجابات الأفراد لمواقف الحياة المختلفة .
- 4- من الممكن أن تسهم الدراسة الحالية في مساعدة الباحثين على الاستفادة من المقاييس التي عدت في هذه الدراسة وتوظيفها في الدراسات اللاحقة أو الاستفادة منها في مؤسسات المجتمع الأخرى .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- الانحياز للتفاؤل لدى طلبة الجامعة .
- 2- الأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي ) لدى طلبة الجامعة .
- 3- دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير النوع (ذكور- إناث)
- 4- دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير التخصص (علمي-إنساني) .
- 5- العلاقة الارتباطية بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) لدى طلبة الجامعة .

**حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد ولكلا الجنسين (ذكور- إناث) والتخصص (علمي-إنساني) في الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022-2023.

#### تحديد المصطلحات :

- 1- الانحياز للتفاؤل (Optimism bias) يعرفه كل من :  
 - وينشتاين (Weinstien,1980) : ميل الأفراد إلى الاعتقاد بأنهم أكثر عرضة من غيرهم للأحداث الإيجابية، وأقل عرضة للأحداث السلبية .  
 (Weinstien,1980,15)
- شاير وكارفر (Scheier & Carver : 1985) : نزعة تسيطر على سلوك الفرد للتوقع العام لحدوث الخير والسرور باستمرار ولا مجال لحدوث الشر .  
 (Scheier & Carver , 1985 ,219-247)

- **التعريف النظري :** تبني الباحثان تعريف وينشتاين (Weinstien,1980) تعريفا نظريا للانحياز للتفاؤل، كونهما اعتمدا على نظريته اطاراً ومرجعاً في بناء مقياس الدراسة الحالية.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ( طلبة الجامعة) على مقياس الانحياز للتفاؤل في البحث الحالي.
- 2- **الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي ) ( Global - Analytic Cognitive Style):**
  - **كاجان (Kagan.J,1963) :** اتساق معرفي ثابت نسبيا لدى الأفراد في التصنيف المفاهيمي للمثيرات المختلفة، إذ يمثل البعد التحليلي بنزعة الفرد تحليل المثيرات إلى عناصر أساسية ومحددة، ثم يتم انتقاء العناصر المشتركة بينها لكي تمثل تركيباً واحداً، أما البعد الشمولي فإنه يبقى المثير في وحدة واحدة، فلا يوجد في مدرك الفرد عناصر مميزة وحدها . ( Kagan & et al,1963 : 73)
  - **كريكوري (Gregore , 1984) :** يميل الفرد الشمولي إلى إدراك المعلومات بطريقة مجردة وسريعة من دون الانتباه إلى التفاصيل، بينما يميل الفرد التحليلي إلى ادراك المعلومات بطريقة واقعية ومعالجتها بصورة تأملية وتفكير تتابعي والانتباه إلى التفاصيل . ( Gregore, 1984 : 159)
  - **التعريف النظري :** تبني الباحثان تعريف كاجان (Kagan,1963) تعريفا نظريا للأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) . لكونهما تبنيا مقياس (شطب 2013 ( المبني على وفق نظرية كاجان (Kagan,1963) .
  - **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ( طلبة الجامعة) على مقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ) في البحث الحالي.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الانحياز للتفاؤل Optimism Bias:

من المهم توضيح المصطلحات التي تطلق على اعتقاد الفرد بأنه أكثر عرضة من غيره للأحداث الايجابية وأقل عرضة للأحداث السلبية من غيره، حيث يكون هذا الاعتقاد بدون مسوغ منطقي والمصطلحات هي ( الانحياز للتفاؤل، والتفاؤل غير الواقعي، وأوهام فريدة، ووهم التحكم) وكل مصطلح يقترح أن يكون الأفراد واقعيين في أحكامهم حول الأفراد الآخرين لكنهم، متحيزين أو غير واقعيين فيما يتعلق بأحكامهم الشخصية (Weinstein, 1980: 809).

وقدم الباحثون تفسيرات عدة للانحياز للتفاؤل، فهناك من فسره على أنه معرفي، أو أنه دافعية... الخ، وعلى الرغم من أن الانحياز للتفاؤل يعطي الفرد شعوراً بالإيجابية، فإن هذه الإيجابية قد لا تصاحبها مسوغات منطقية، الأمر الذي ينجم عنه الوقوع في المشكلات وسوء تقدير المخاطر (نسبية، 2017: 51).

فُسر الانحياز للتفاؤل من جانب بعض الباحثين بناءً على وقوع الفرد بأخطاء معرفية عندما يبني تصوراً حول تقدير المخاطر التي تحقق به، وقد ثبت أن الانحياز للتفاؤل يعيق الجهود من أجل المحافظة على الصحة النفسية للفرد، إذ من الصعب علينا أن نقوم بالسلوك السوي الذي يتطلب جهداً وصبراً، من دون ادراك الأخطار المختلفة، بل قد يدفعنا ضعف الادراك إلى ممارسة سلوكيات يكون لها أثراً بالغاً في الصحتين النفسية والجسمية، اللتين تعدان عنصرين مهمين لحياة الإنسان، فهما يرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً كبيراً، حيث نجد أن النفس تؤثر في الجسم وتتأثر به، وهذا ما يفسر ظهور ما يسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية، والتي تكون عبارة عن مجموعة من الامراض التي تصيب

بعض أجهزة الجسم أو وظائفه نتيجة الضغوط السيكلوجية. (Todesco & Hilman, 1999: 52)

يشار للانحياز للتفاؤل إلى أن الفرد يمكن أن يتحيز نحو حدث معين، ويمكن ان يكون ذلك نتيجة لوجود إدراك مشوه لدى الأفراد الذين يعتقدون انهم اكثر عرضة للحوادث الايجابية وأقل عرضة للحوادث السلبية من غيرهم في أوضاع متشابهة (Weinstein et al, 2013: 12)

### وللتمييز بين التفاؤل الطبيعي والانحياز للتفاؤل:

- التفاؤل الطبيعي: نظرة الفرد للمستقبل تكون متفائلة واقعية حيث ان هناك مسوغات منطقية لاعتقاد الفرد أن مستقبله يبشر بخير.
- الانحياز للتفاؤل: تكون نظرة الفرد متفائلة، لكن ليس هناك مسوغ منطقي، وأن الفرد متحيز في تفاؤله، ولا توجد لديه أسباب تدعوه للاعتقاد بأن الاحداث ستسير معه بشكل جيد. (Seligman, 2003: 305)

يمكن الإشارة إلى أن بعض النتائج المختلفة تبين أن الانحياز للتفاؤل في بعض الاحيان قد يكون مفيداً، إذا عزز بزيادة الجهد الذي يبذله الأفراد والمثابرة لتحقيق الأهداف والمطامح التي يسعى إليها الفرد، وكذلك التشاؤم حيث إن جرعة واقعية منه تكون مفيدة في بعض الاحيان، وكما يبدو أن التفاؤل استراتيجيية جيدة حيث أنه يساعد الأفراد للحصول على مصادر لتحقيق أهدافهم، والحصول على فرص في حال توفرها منطقياً، وكذلك يساعد التفاؤل على تعزيز الثقة بالنفس عن وجود الخطر القريب، ومع ذلك فإن التشاؤم الواقعي أو المنطقي أكثر فائدة من التفاؤل، حيث إن التشاؤم يعمل على توجيه جميع الافكار للتصدي لخطر قريب، أو أنه قد يكون متأقلاً عندما يكون الفرد واضحاً، أنه لن يحقق هدفه المنشود في المستقبل القريب (وهذه هي النظرة الواقعية للمستقبل) وأنه يمنع خيبات الامل لدى الأفراد، لذلك يبدو أن التوقعات المنطقية تكون في أغلب الاحيان تفاؤلاً

وذلك بفعل جرعات صغيره من التشاؤم الواقعي عن الحاجة، وهذا ما اشار إليه (Seligman, 1991: 292).

إن الفرد قد يكون قادراً على الانتقال بين التفاؤل والتشاؤم، وذلك أفضل من أن يكون أسيراً للتفاؤل أو التشاؤم، على سبيل المثال الأفراد الذين يعانون من القلق يستفيدون من خفض توقعاتهم حول الأحداث المستقبلية والاستعداد لجميع النتائج بما فيها أسوأ السيناريوهات التي يمكن أن تحدث لهم (Seligman, 2003: 305).  
**أنموذج وينشتاين للانحياز للتفاؤل (Weinstein, 1980)**

يرى وينشتاين (Weinstein) ان بعض الأفراد يعتقدون بأنهم بعيدون أو محصنون عن الاحداث السلبية، وان الآخرين يمكن ان يكونوا اكثر عرضة للأحداث السلبية، وليس هم انفسهم الذين من الممكن ان يكونوا ضحايا للأحداث السلبية، فمثل هذه الافكار لا توصف بانها آفاق للأمل فقط في حياة الأفراد وانما من الممكن ان توصف ايضا بالانحياز للتفاؤل (Kahneman, 2003: 697).

وبحسب وجهات النظر المعرفية فإن الأفراد يستدعون عادة إلى الذهن الاجراءات التي تساعد في تيسير الهدف وتحقيقه بدلا من عرقلته، لأنها قد تفعل ذلك لتسهيل الاجراءات التي هي في الواقع اكثر وفرة، فيكون لديهم نزعة انانية يمكن ان ينتج عنها تحيز للتفاؤل، لكل من الاحداث الايجابية والسلبية، فيجد الفرد الطمأنينة في اجراءات الواقع وتسهيله في الحياة اليومية (Weinstein, 1980 : 808).

يعتقد (Weinstein) ان هناك أربعة عوامل معرفية تساعد على تشكيل الانحياز للتفاؤل والتي تشير إلى أن عملية تصور المخاطر ليست عقلانية وهي:

1. انعدام تجربة الفرد مع المشكلة.
2. اعتقاد الفرد بأن المشكلة يمكن أن يتجنبها معتمداً على إمكانياته وقدراته
3. تصور الفرد بأن المشكلة إذا لم تظهر في الحاضر فإنها لن تظهر في المستقبل
4. اعتقاد الفرد بأن المشكلة التي تواجهه نادرة (Weinstein , 1982 : 197).

أجرى (Weinstein) دراستين للكشف عن ميل الأفراد إلى الانحياز للتفاؤل لأحداث الحياة المستقبلية ، فكانت الدراسة الاولى على طلاب جامعة روتجرز في الولايات المتحدة الاميركية، وتكونت عينة البحث من (١٢٥٨) طالباً وطالبة ، وتكونت فقرات المقياس من (٤٢) فقرة حيث تنوعت بين مجموعة من الاحداث الايجابية والسلبية، فأظهرت نتائج الدراسة أن إجابات الطلبة للأحداث السلبية تقدر بمعدل اقل من المتوسط مقارنةً بإجابات الطلبة للأحداث الإيجابية حيث، قدرت بمعدل اعلى من المتوسط، وأن التحيز للتفاؤل تأثر في عوامل عدة منها (الدافعية، والقوالب النمطية، والخبرة الشخصية، والتحكم في الملاحظة)، اما الدراسة الثانية فقد استهدفت التحقق من ان الأفراد المنحازين للتفاؤل يتفاعلون نتيجة توجههم نحو العوامل التي تساعد على تحقيق رغباتهم في المستقبل، وقد استخدم (وينشتاين) كتيباً يحتوي على الاحداث نفسها التي استخدمها في الدراسة الاولى، ولكن قسمها على ثلاثة اقسام متساوية والتي يمكن أن تثير الانحياز للتفاؤل ، وكانت العينة مكونة من (120) طالباً وطالبة، يجب أن يذكر كل فرد من افراد العينة الاسباب التي تزيد من احتمال حدوث تلك الاحداث، والتي تقلل من احتمال حدوثها، وكان الهدف من هذا الإجراء هو تخفيض درجة الانحياز للتفاؤل او التحكم فيه ، وظهرت نتائج الدراسة ان استخدام هذا الاجراء قد نجح فعلاً في تخفيض الانحياز للتفاؤل بشكل مباشر للأحداث ذاتها (Weinstein 1980 : 806).

ان الأفراد بعضهم يتخذون من التفاؤل المتحيز ملجأ لهم حيث يشعرون بانهم محصنون ، غير انه في بعض الاحيان يضعف تأثير التفاؤل المتحيز، ومثال ذلك الاحداث التي تصادف الفرد، وتكون غير قابلة للضبط كالفيضانات والزلازل، فهذه الاحداث لا تعود إلى قدرة الفرد بل إلى عوامل خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها، ويذكر (وينشتاين وآخرون) أن الانحياز للتفاؤل هو الفرق الإيجابي بين تقدير المخاطر التي يتوقعها الشخص لنفسه وتقدير المخاطر التي يقترحها معيار موضوعي ذو صلة (مثل البيانات الوبائية ومعدل الأساس) (Weinstein , 1982 : 442).

## فرضيات وينشتاين للانحياز للتفاؤل:

وضع (Weinstein) فرضيات عدة استند عليها في دراسته للانحياز للتفاؤل وهي:

- 1- اعتقاد الأفراد أن الاحداث السلبية هي أقل احتمالية للحدوث لهم، والأحداث الايجابية أكثر عرضه لاحتمالية حدوثها لهم.
- 2- الحدث السلبي غير المرغوب فيه من بين الاحداث يجعل الأفراد يميلون للاعتقاد أن فرصتهم في التعرض له أقل من المتوسط، والحدث الايجابي المرغوب فيه يميلون للاعتقاد أن فرصتهم للتعرض له أكبر من المتوسط.
- 3- يرتفع ميل الأفراد للاعتقاد أن فرصهم سوف تتقدم نحو المتوسط عندما تزداد احتمالية تصورهم للحدث.
- 4- يزداد ميل الأفراد للاعتقاد أن فرصهم أكبر من المتوسط من خلال مرورهم بتجربة شخصية سابقة.
- 5- يميل الأفراد للانحياز للتفاؤل عند وجود الصورة النمطية للأفراد الذين يرجح أن يحدث لهم حدث سلبي.

كل الفرضيات السابقة يمكنها التوصل إلى خطوط عدة من التفكير، غالباً ما تكون على اعتبارات معرفية وتحفيزية، فالتجربة الشخصية على سبيل المثال قد تعمل على التقليل من التفاؤل حول الاحداث السلبية من خلال جعل الصور للأحداث أكثر توافراً أو أضعاف الانكار، الدفاعي . (Weinstein , 1980 : 806-820)

ومن خلال ما تقدم فإن الباحثين اعتمدا أنموذج (وينشتاين) انموذجاً نظرياً لبحثهما فضلاً عن بناء مقياس الانحياز للتفاؤل وفقاً لأنموذج وينشتاين وفي تفسير النتائج وذلك للأسباب الآتية :

1. الأنموذج أعطى تصوراً واسعاً وواضحاً لمفهوم الانحياز للتفاؤل بما يتلاءم مع رؤية الباحثة وأهداف دراستها.

2. إن أنموذج (وينشتاين) للانحياز للتفاؤل يستند على مجموعة فرضيات، مما ساعد ذلك على أن يقدم لنا المفهوم بصورة أكثر وضوحاً ودقة من غيره.

3. يعد أنموذج (وينشتاين) شاملاً علمياً ودقيقاً جداً في دراسته لمفهوم الانحياز للتفاؤل.

**ثانياً : الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) : Analytic - Global Cognitive Style**

**مفهوم الأسلوب المعرفي :**

الطريقة التي يستخدمها الأفراد في استقبال المثيرات البيئية ووصفها على مستوى ما يحدد نوع وشكل الاستجابة تسمى أسلوباً (Style)، وبما أن هذا الأسلوب يتضمن فعالية الفرد المعرفية والإدراكية فإنه يطلق عليه الأسلوب المعرفي (Cognitive Style)، وبالرغم من أن مفهوم الأسلوب المعرفي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولها علم النفس المعرفي بالدراسة والمعالجة، فإن فرنون (Vernon) يشير إلى أن لفظة (Style) ارتبطت بالقواميس النفسية بأسلوب "ادلر" في الحياة، وهي تمثل الطرائق التي ينميها الفرد في حياته المبكرة ويستخدمها ليتواءم مع ما يشعر به من نقص. (علام، 1985: 85)

وهناك من العلماء من يرى في نظرية النمو المعرفي "لجان بياجيه" أثراً في مفاهيم الأساليب المعرفية، إذ لاحظ (Piaget) في دراسته التي أجراها على الأطفال أن بعض الأطفال يتجه تفكيرهم للتعامل مع التفاصيل الإجرائية (Laird, 1975: 134)، فيما يعد البعض الآخر منهم أن مفهوم اتجاه المجال الذي قدمه ليفين (Levin, 1935)، كان له الأثر الواضح في إعطاء تعريف الأسلوب المعرفي، على اعتبار أنه يهتم بدراسة الشخصية من خلال علاقتها بالمجال الذي تعمل فيه (رشيد، 2005: 62).

**بنية أو ماهية الأساليب المعرفية:**

الأساليب المعرفية لا تقتصر على أنماط السلوك المعرفي فحسب، بل تتعدى ذلك لتعكس الفروق في السلوك الاجتماعي والجوانب الشخصية الأخرى، فيما يرى كل من جولدشتاين وبلاكمان (Goldstein & Blakman, 1978) أن (الأساليب المعرفية) تكوين

فرضيَّ يتوسط بين المثير والاستجابة، ويميز بين الأفراد في استقبال وتناول المثيرات البيئية ويحدد نوع الاستجابة وشكلها، أما لسزيك وهال (Walczyk and Hall) فينظران للأساليب المعرفية بوصفها أبعاداً عامة للفروق الفردية في الإدراك والتفكير والانتباه، وهي بذلك تؤثر في الأداء المعرفي للإنسان، وعلى هذا الأساس فإن مستوى الأداء في القدرات المعرفية يمثل معياراً للحكم على الأسلوب المعرفي للفرد. (الفرماوي، 2009: 29)

ويرى سولسو (Solso, 1991) أن بنية الأسلوب (StructureStyle) تتضح عند ارتباطها بمفاهيم أخرى لتشكل ما يعرف بالمفاهيم المركبة، سواء كان ذلك اقتراحاً أم تلازماً في تفسير الحدث المحدد، فعندما يقترب مصطلح الأسلوب من الظاهرة الإدراكية فإنه يعرف بالأسلوب المعرفي (CognitiveStyle)، وعندما يرتبط مصطلح الأسلوب بظاهرة وجدانية يعرف بالأسلوب الوجداني (AffectiveStyle)، ويعرف بالأسلوب المعرفي الوجداني (Cognitive - Affective Style) إذا ارتبطت بنية الأسلوب بالظاهرتين الإدراكية والوجدانية معاً. (Solso, 1991: 28)

وفي هذا الصدد أشار كل من كاجان وزملاؤه (Kagan & et.al, 1968) إلى أن الأسلوب المعرفي هو أسلوب الأداء الثابت نسبياً الذي يفضلته الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية، ويعدُّ كاجان (Kagan) الأساليب المعرفية هي المسؤولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير، على اعتبارها الطريقة المميزة لدى الفرد في الإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات. (Goldstein & Blackman, 1978: 10-11)

فيما أوضح ميسك (Messik, 1984) بنية الأساليب المعرفية على أنها طرائق أو عادات تتعلق باستقبال الفرد للمعلومات وتحديد العلاقات بينها، ونجد ارتباطها بعمليات متعددة لتجهيز المعلومات أو تناولها، فهي بمثابة طرائق للإدراك والتفكير والتذكر والتصور وحل المشكلات. (Messik, 1984: 60) وهذا ما أوضحه ريبين (Reben, 1987) أيضاً عندما أشار إلى أن الأساليب المعرفية طرائق يلجأ إليها الأفراد لحصولهم على المعلومات

من البيئة، وأنها توضح أيضاً كيفية التعامل مع هذه المعلومات، من حيث تصنيفها وتركيبها وتحليلها وتخزينها واستدعاؤها عند الضرورة، ولهذا فإن مجموعة العمليات التي يمارسها المتعلم من خلال مواقفه التعليمية أو تفاعله اليومي تسهم بدور واضح في النمو العقلي من ناحية وتوسيع مدارك المتعلم من ناحية أخرى. (غالبا، 2001 : 23)

فالأساليب المعرفية تعطي لنا فكرة عن كيفية معالجة التعلم والمادة التي تم تعلمها، من خلال الطرائق التي يستخدمها الأفراد في الترميز والتنظيم والتخزين واسترجاع المعلومات. (جابر، 2004 : 86) فالأساليب تمثل أساس تعامل الأفراد مع مواقف الحياة الخارجية فلكل فرد أسلوب في تنظيم ما يراه ويدركه، وما يحتفظ به في ذاكرته، إذ يعدها دوفرينس وتوركوت (Dufrenese & Turcotte, 1997) عادة الفرد المزاجية للإدراك والتذكر والتعلم واتخاذ القرار وحل المشكلات، ( : Dufrenese & Turcotte, 1997) وقد أوضحت سانتوستيفانو (Santoestefano, 1964) بأنها خواص تتوسط الخواص الشخصية والدافعية للإنسان على النحو الذي تكون مؤثرة في أداء الوظائف العقلية المختلفة (الفرماوي، 2009 : 29)، ولهذا يعدها فرنون (Vernon, 1973) بمثابة تكوينات نفسية تتناول الشخصية بأكملها دون أن تتحدد بجانب من جوانبها. (Vernon, 1973: 139)

### نظرية كاجان: (Kagan Theory, 1963)

الأصل في الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) يرجع إلى الدراسات التي قام بها كاجان وزملاؤه في عامي (1963-1964) التي كانت تهدف إلى كشف الأسس المرجعية التي يعتمد عليها الأفراد في تصنيفهم للمثيرات أو الموضوعات المدركة، التي تتطلب التعرف على استجاباتهم التصورية عند إجراء تطبيق مهام خاصة، وقد هدفت الدراسة للكشف عما إذا كان الأسلوب يتعلق بأفكار مكبوتة التي عادة ما توجد عند البشر، وفي الوقت نفسه كان الهدف أيضا اختيار منحنى جديد نحو تفسير أسباب اخذ الأفراد بالتصورات التحليلية في إدراكاتهم. (الفرماوي، 2009 : 80)

وبعدما أجرى كاجان وزملاؤه تطبيق المهام الخاصة على عينة من الراشدين من الاناث والذكور، اتضح ان هناك اتساقاً بين الأفراد في الأداء على تلك المهام، وقد اظهروا ثباتاً بعيد المدى في الأداء على تلك المهام (اختباري بقع الحبر وتفهم الموضوع)، ولهذا يعد هذا الأسلوب بمثابة منبئ للسلوك أو الطريقة المفضلة عند تناول المدركات لدى الأفراد، حتى في مراحل عمرية متقدمة، وقد أوضحت النتائج أن هذا الأسلوب لا يرتبط مطلقاً بأي مكبوتات صراعية، ولكن المرجع الأساسي لإدراك المفحوصين مبني على تصورات ذهنية. (سلمان، 2003: 77)

ويرى كاجان وزملاؤه (Kagan & at.el,1963) أن كل مستوى من المستويات الإدراكية التي قدمها المفحوصون تحمل عوامل سببية تشكل مرجعاً لإدراكات الإنسان، وان هذه العوامل قد تعود إلى توجيهين أساسيين هما:

– أولاً : يتمثل في التمرکز حول الذات (Egocentric): ويشمل هذا التوجه كل التصورات التي تتعلق بشخصية الإنسان من سمات شخصية ومشاعر، التي يستعين بها الأفراد في تصورهم للمدركات، إذ يصف الشخص إدراكاته أو يعزل تصنيفاته من واقع تصوره المتمركز حول ذاته، فيذكر "الناس الذين أحبهم" أو "أناس يلبسون مثل ثيابي".

– ثانياً : يتمثل في التمرکز حول المثير (Stimulus Centered): إذ تعود التصورات فيه إلى مظاهر المثير الخارجية، إي إن التعليقات ترجع إلى خصائص تتعلق بالمثير أو المدرك الخارجي، فالفرد مثلاً يقر بتعليقات لتصنيفاته فيقول "إنهم رجال" أو "هي موضوعات حية". (الفرماوي، 2009 : 80-81)

وعد كاجان وزملاؤه ان هذين التوجيهين يعدان المرجع الأساسي لإدراك المفحوصين بناءً على ثلاثة تصورات يمكن ان تغطي كل مسببات تصنيف الأفراد لمدركاتهم، وهذه التصورات الثلاث هي:

1- التصنيف الوصفي (Descriptive) أو التحليلي (Analytical)، ويقوم على أساس التشابه في العناصر الفيزيائية أو المادية بين المدركات مثل قول بعض الناس لتعليل تصنيفهم لمثيرات معينة "قبعات حمراء" أو "أناس يحملون كتباً".

2- التصنيف الاستدلالي (Inferential) ويشمل التصورات التي لا تنتمي مباشرة في تعليلها إلى جوانب وصفية، بل تعود إلى معان تجريدية، مثل قول بعضهم "رجال محترفون" أو "أناس غير مستقرين". (White, 1971: 152)

3- التصنيف الارتباطي (Relational) ويشمل التصورات التي تقوم على أساس العلاقة الوظيفية للموضوعات المدركة، وهذه العلاقة يمكن أن تكون مكانية أو بينية أو زمانية، مثل أن يعلل الفرد مدركاته بـ "أنها عائلة" أو "هما متزوجان". (Stanesh & Gorden, 1973: 185)

وبالرغم مما أكده كاجان وزملاؤه على المدركات الثلاثة للأفراد غير أنهم، قد استبدلوا تسمية البعد الوصفي (Descriptive) بالبعد التحليلي (Analytical)، ودمج البعد الارتباطي (Relational) مع البعد الاستدلالي (Inferential) ببعد أسموه بالبعد الشمولي (Lee & Kagan, 1963: 433) (Global)، وقد أشار كاجان وزملاؤه إلى أن الإدراكات التي تتصف بالشمولية تختلف عن الإدراكات التي تتصف بالتحليلية بقدر تباين تحليل المثير من الكل إلى الجزء، أي يبقى المثير في وحدة واحدة ويصنف بأسلوب شمولي، أما في حالة الإدراك التحليلي فإن الفرد يقوم بتحليل المثير إلى عناصر أساسية ومحددة، ثم يتم انتقاء العناصر المتشابهة لتمثل تركيباً أو مدركاً واحداً؛ (الفرماوي، 1994: 78) وعلل كاجان وزملاؤه ذلك: أن الأسلوب المعرفي عموماً ببعديه التحليلي و الشمولي ، والبعد التحليلي منه خاصة يتأثر بزيادة العمر ومستوى تحصيل الفرد، وذلك لأن هذا الأسلوب يصبح أكثر تمايزاً وتكاملاً مع مرور الوقت والخبرة اللذين يمر بهما الإنسان في حياته. (Kagan & at. el, 1963: 120)

ويرى (Kagan) أن لأساليب التنشئة الاجتماعية والدور الاجتماعي للفرد دوراً بارزاً في إبراز الفروق في هذا الأسلوب لدى الأفراد، فإعطاء الطفل الاستقلالية الذاتية وشعوره بها أمر مهم لنمو ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته على التعامل مع البيئة المحيطة به بفاعلية وثقة عالية وخاصة إذا ما اقترن ذلك بتشجيع الطفل ومكافأته وهو ما يؤدي إلى زيادة الدافع لديه لتعلم أكبر عدد من الاستجابات الفاعلة ومواجهة أكبر عدد من المواقف وإيجاد حلول للمشكلات التي تعترضه. (البهي، 1975: 69) وقد أشار وتكن وزملاؤه (Witkin & et. al, 1977) إلى أن الأفراد يظهرون استقرار نسبياً عبر الزمن في الأساليب التي يفضلونها فالأطفال يتميز أداؤهم بالشمولية، ولكن هذا الأداء يتغير إلى التحليل في السنوات التالية لمرحلة الطفولة. (Witkin & et. al, 1977: 17)، وأوضح جيلفورد أن توفر المعرفة لدى الفرد المتقدم في العمر عموماً، وطلبة الجامعة خصوصاً يعد شرطاً أساسياً لإبداعهم، مما يؤدي ذلك إلى تنمية البعد التحليلي لديهم. (روشكا، 1989: 50) وأشار كاجان وزملاؤه إلى أهم خصائص الأفراد الذين لديهم كل من البعد التحليلي والبعد الشمولي، وهي كما يأتي:-

- 1- خصائص الأفراد من ذوي البعد التحليلي (Analytical) : يدرك الأفراد من ذوي البعد التحليلي بعد تحليل المثير إلى عناصر أساسية ومحددة، ثم يتم انتقاء العناصر المتشابهة في التفاصيل، ولهذا فهم أكثر اكتساباً للمفاهيم التي تتطلب معرفة التشابه في التفاصيل، ويفضلون العمل لوحدهم في أداء المهام، ويستغرقون وقتاً طويلاً في إعطاء الاستجابات، ويتفوقون في أداء الاختبارات التحريرية؛ (الفرماوي، 2009: 82-83) ويجيد التحليليون العمليات الفكرية المعقدة التي تتطلب تركيزاً ومثابرة وبذلك فهم يحققون التفوق والتقدم في التحصيل وحل المشكلات، في حين لا تتوفر مثل هذه الاستعدادات والقدرات لدى الشموليين. (الصراف، 1987: 208)

2- خصائص الأفراد من ذوي البعد الشمولي (Global): يدرك الأفراد من ذوي البعد الشمولي المثير بشكل كلي، أي إن المثير يبقى في وحدة واحدة لا يوجد في المدرك عناصر متميزة وحدها؛ لهذا فهو أقل اكتساباً للمفاهيم، ولا يميل أفرادهم إلى التفاصيل بل يميلون إلى التعامل مع العموميات، ويميلون أيضاً إلى التخيل الصوري، ولديهم توجه اجتماعي واسع، ويعتمدون على مشاعرهم في إجراء الأحكام، ولا يستغرقون وقتاً في الاستجابات إلا أنهم يتفوقون في الأداء على الاختبارات الشفهية.

وبعد ما اطلع الباحثان على النظريات ذات الصلة بالأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) وجدا نظرية كاجان (Kagan, 1963) في الأساليب المعرفية صالحة نظرياً في هذه الدراسة لما تتمتع به من أهمية، فقد اعتمد الباحثان إطاراً نظرياً في هذا البحث وذلك للأسباب الآتية:

- 1- يرجع تأصيل هذا الأسلوب إلى دراسات جيروم كاجان وزملائه، فضلاً عن أن المفهوم التحليلي مقابل المفهوم الشمولي، يعد أساس التنظير لمعظم الأساليب المعرفية الأخرى، إن لم يكن كلها .
- 2- الكثير من الدراسات والأدبيات قد أثبتت أن الأساليب المعرفية في ضوء هذه النظرية يمكن أن تتنبأ بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة أفضل من أي اختبارات أخرى كاختبارات القدرات أو التحصيل .
- 3- تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة، التي تهتم بكشف الفروق الفردية بين الأفراد.

## الدراسات السابقة :

## الدراسات التي تناولت الانحياز للتفاؤل :

### 1-دراسة الكلابي ، 2021 (الانحياز للتفاؤل وعلاقته بالذات المهنية لدى المرشدين التربويين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانحياز للتفاؤل لدى المرشدين التربويين، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحياز للتفاؤل والذات المهنية لدى المرشدين التربويين، والتعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والذات المهنية تبعاً لمتغير الجنس ومدة الخدمة. طبقت على عينة بلغت (400) مرشد ومرشدة، وأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين لديهم انحياز للتفاؤل، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الانحياز للتفاؤل والذات المهنية بدلالة إحصائية، ويوجد فرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والذات المهنية على وفق متغير الجنس لصالح الذكور، حيث إن معامل الارتباط لديهم أكبر من معامل الارتباط لدى الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مدة الخدمة (الكلابي، 2021).

### 2-دراسة Weinstein ،1980(الكشف عن نزعة الأفراد إلى الانحياز للتفاؤل لأحداث الحياة في المستقبل لدى طلبة الجامعة )

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نزعة الأفراد إلى الانحياز للتفاؤل لأحداث الحياة في المستقبل. وتكونت العينة من (1258) طالبا وطالبة من جامعة روتجرز، واستخدم مقياس الحياة الذي يتكون من (24) حَدَثاً إيجابياً، و(24) حَدَثاً سلبياً، وكشفت نتائج الدراسة عن تأثير درجة الانحياز للتفاؤل لعوامل عدة: مثل الخبرة الذاتية، والدافعية . (Weinstein، 43: 1980)

الدراسات التي ناقشت الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) :

### 1- دراسة شطب، 2013 (الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة )

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي، وقد تحدد البحث بطلبة جامعة القادسية للتخصص العلمي والإنساني، والجنس من الذكور والإناث، وللصفوف الثانية والرابعة للدراسة الصباحية، للعام الدراسي (2012-2013)، والبالغ عددهم (250) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الأسلوب المعرفي ذي البعد التحليلي أكثر من البعد الشمولي، وتوجد فروق دالة إحصائية في الأسلوب المعرفي التحليلي - الشمولي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الذكور من طلبة الجامعة، وباتجاه البعد التحليلي. وتوجد فروق دالة إحصائية في الأسلوب المعرفي التحليلي-الشمولي تبعاً لمتغير التخصص (علمي-إنساني) ولصالح التخصص العلمي من طلبة الجامعة وباتجاه البعد التحليلي. (شطب ، 2013)

### 2- دراسة دورنفيلد Dornfeld، 1972 (تأثير التدريب الموجه وغير الموجه للتحليلين والشموليين في قدرة الطلبة على التمييز )

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التدريب الموجه وغير الموجه للتحليلين والشموليين في قدرتهم على التمييز، وقد بلغت عينة البحث (57) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وقد تم تطبيق برنامج تدريبي مكون من (8) جلسات، واستخدم تحليل التباين للمعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج أن التحليليين أكثر نجاحاً من الشموليين في تمييز الكلمات قبل التدريب وبعده في التدريب الموجه،

أما غير الموجه فإن الشموليين أظهروا تحسناً بقدر التحليليين . (Dornfeld ، 1972 )

### اجراءات البحث

#### اولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد (الذكور - الاناث) وللاختصاصات العلمية والإنسانية والملتحقين بالدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (53928)<sup>(\*)</sup> طالباً وطالبة، بواقع (22047) ذكراً و(31881) أنثى، موزعين على (24).

#### ثانياً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (400 ) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (6) كليات في جامعة بغداد، بواقع (185) ذكراً و(215) أنثى، وبواقع (208) من التخصص الإنساني و(192) التخصص العلمي، والجدول ( 1 ) يوضح ذلك .

## الجدول (1)

عينة البحث الاساسية موزعة على وفق متغير النوع (ذكور - اناث ) والتخصص (علمي - إنساني)

| المجموع |    | النوع |      | الكلية / التخصص |                   |
|---------|----|-------|------|-----------------|-------------------|
|         |    | اناث  | ذكور |                 |                   |
| 208     | 65 | 37    | 28   | إنساني          | التربية ابن الرشد |
|         | 67 | 34    | 33   |                 | العلوم السياسية   |
|         | 76 | 41    | 35   |                 | اعلام             |
| 192     | 58 | 32    | 26   | علمي            | كلية الهندسة      |
|         | 69 | 39    | 30   |                 | التربية الرياضية  |
|         | 65 | 32    | 33   |                 | العلوم            |
| 400     |    | 215   | 185  | المجموع         |                   |

ثالثا: أدوات البحث:

اولا: مقياس الانحياز للتفاؤل:

اطّلع الباحثان على الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم الانحياز للتفاؤل، وكذلك على دراسة ( Weinstein,1980 )، ودراسة (الكلابي، 2021)، ودراسة (Regan,Snyder,Kassin,1995) ، وبعد اطلاع الباحثين على مقاييس هذه الدراسات فقد وجدا أنها لا تحقق ولا تتلاءم مع أهداف دراستهما الحالية، لذا ارتأيا بناء مقياس الانحياز للتفاؤل وفق النظرية المتبناة.

صياغة فقرات مقياس الانحياز للتفاؤل:

من أجل الحصول على فقرات مقياس الانحياز للتفاؤل، اعتمد الباحثان في بناء فقرات المقياس وصياغتها على مراجعة الإطار النظري المتبنى، وفي ضوء ما تقدم، صاغ الباحثان (35) فقرة بالاستناد على نظرية ( Weinstein,1980 ) ، لتلائم عينة البحث

الحالي وأهدافه. وتم اعتماد طريقة Likert في بناء المقياس وتحديد بدائله، فقد روعي وضع مدرج خماسي امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي : ( تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً ) وتدرج هذه البدائل في أوزانها حسب اتجاه الفقرات. وتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء درجات كالآتي: (تنطبق عليّ دائماً = 5 درجات ، تنطبق عليّ 4 درجات ، تنطبق عليّ احياناً 3 درجات ، لا تنطبق عليّ 2 ، لا تنطبق عليّ أبداً 1) هذا بالنسبة للفقرات الايجابية. أما الفقرات السلبية فأعطيت الدرجات (تنطبق عليّ دائماً 1 ، تنطبق عليّ 2 ، تنطبق عليّ احياناً 3 درجات ، لا تنطبق عليّ 4 درجات، لا تنطبق عليّ أبداً 5 درجات).

#### صلاحية الفقرات:

وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الانحياز للتفاؤل بصورته الاولى والبالغ (35) فقرة ، قام الباحثان بعرضهما على (13) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، واعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وبعد أن حلت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس، تم قبول جميع الفقرات البالغة (35) فقرة لحصولها على نسبة الاتفاق بين الخبراء، وبذلك اصبحت فقرات المقياس مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الاجراء.

#### التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الانحياز للتفاؤل:

طبق الباحثان مقياس الانحياز للتفاؤل على (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعة بغداد ، واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات، وكذلك اعتمدت هذه العينة كتطبيق أساسي أيضاً في تحليل نتائج الدراسة. وكان الهدف من إجراء تحليل الفقرات احصائياً هو استخراج القوة التمييزية للفقرات، والإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebel,1972,p.392). ويعد

أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وقد استعملهما الباحثان كإجراء يؤكد اتساق الفقرات.

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: بعد تصحيح الاستجابات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة الإحصائية والبالغ عددها (400) استمارة، قام الباحثان باتباع الإجراءات الآتية:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الانحياز للتفاؤل.
  - 2- ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أدناها.
  - 3- اختيرت (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا؛ لأن هذه النسبة توفر مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (عودة، 1998: 79).
- وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (216) استمارة بواقع (108) استمارات في المجموعة العليا و(108) استمارات في المجموعة الدنيا. بعد ذلك قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وقد كانت جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (214)، لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) والجدول (2) يوضح ذلك.

## الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز للتفاوت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

| الدالة | القيمة<br>التائية<br>المحسوبة | المجموعة الدنيا      |                    | المجموعة العليا      |                 | ت  |
|--------|-------------------------------|----------------------|--------------------|----------------------|-----------------|----|
|        |                               | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط الحسابي |    |
| دالة   | 7.061                         | 1.139                | 3.361              | 0.953                | 4.370           | 1  |
| دالة   | 5.255                         | 1.105                | 2.888              | 1.147                | 3.694           | 2  |
| دالة   | 7.537                         | 1.380                | 3.601              | 1.273                | 4.879           | 3  |
| دالة   | 6.432                         | 1.083                | 3.824              | 0.693                | 4.620           | 4  |
| دالة   | 6.296                         | 1.206                | 3.722              | 1.192                | 4.750           | 5  |
| دالة   | 6.432                         | 1.296                | 3.601              | 1.363                | 4.861           | 6  |
| دالة   | 7.445                         | 1.033                | 3.416              | 0.938                | 4.416           | 7  |
| دالة   | 8.810                         | 1.215                | 3.407              | 0.734                | 4.611           | 8  |
| دالة   | 8.975                         | 1.044                | 3.046              | 0.986                | 4.287           | 9  |
| دالة   | 9.425                         | 1.035                | 3.046              | 0.909                | 4.296           | 10 |
| دالة   | 8.680                         | 1.187                | 3.099              | 1.196                | 4.768           | 11 |
| دالة   | 7.032                         | 1.156                | 3.092              | 0.635                | 4.731           | 12 |
| دالة   | 7.044                         | 1.158                | 3.851              | 1.433                | 4.037           | 13 |
| دالة   | 10.244                        | 1.194                | 3.740              | 1.045                | 4.305           | 14 |
| دالة   | 7.571                         | 1.144                | 3.787              | 0.989                | 4.888           | 15 |
| دالة   | 8.180                         | 1.179                | 3.453              | 1.115                | 4.731           | 16 |
| دالة   | 6.151                         | 1.107                | 3.629              | 1.429                | 4.351           | 17 |
| دالة   | 9.417                         | 0.994                | 3.398              | 1.111                | 4.750           | 18 |
| دالة   | 8.782                         | 1.103                | 3.157              | 1.203                | 4.537           | 19 |
| دالة   | 6.491                         | 1.102                | 3.407              | 1.089                | 4.092           | 20 |
| دالة   | 7.677                         | 1.228                | 3.876              | 1.089                | 4.092           | 21 |
| دالة   | 7.595                         | 1.278                | 3.537              | 1.298                | 4.342           | 22 |
| دالة   | 7.816                         | 1.159                | 3.240              | 1.139                | 4.463           | 23 |

| الدالة | القيمة<br>التائية<br>المحسوبة | المجموعة الدنيا      |                    | المجموعة العليا      |                 | ت  |
|--------|-------------------------------|----------------------|--------------------|----------------------|-----------------|----|
|        |                               | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط الحسابي |    |
| دالة   | 6.865                         | 1.268                | 3.416              | 1.495                | 4.768           | 24 |
| دالة   | 6.598                         | 1.268                | 3.407              | 0.925                | 4.388           | 25 |
| دالة   | 8.937                         | 1.292                | 3.648              | 1.155                | 4.138           | 26 |
| دالة   | 6.040                         | 1.321                | 3.500              | 1.146                | 4.268           | 27 |
| دالة   | 6.845                         | 1.397                | 3.833              | 1.325                | 4.101           | 28 |
| دالة   | 8.967                         | 1.218                | 3.046              | 0.933                | 4.370           | 29 |
| دالة   | 7.461                         | 1.096                | 3.259              | 0.945                | 4.324           | 30 |
| دالة   | 7.755                         | 1.180                | 3.009              | 1.063                | 4.194           | 31 |
| دالة   | 9.100                         | 1.115                | 3.268              | 1.365                | 4.796           | 32 |
| دالة   | 5.499                         | 1.155                | 3.194              | 1.170                | 4.064           | 33 |
| دالة   | 7.945                         | 1.169                | 3.416              | 1.462                | 4.305           | 34 |
| دالة   | 5.567                         | 1.246                | 3.083              | 1.578                | 4.261           | 35 |

### ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس. وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (\*) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول (3) يوضح ذلك.

(\*) القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) = 0.098 .

### الجدول (3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الانحياز للتفاوت بالدرجة الكلية للمقياس

| النتيجة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | النتيجة | معامل الارتباط | رقم الفقرة |
|---------|----------------|------------|---------|----------------|------------|
| دالة    | 0.438          | 19         | دالة    | 0.324          | 1          |
| دالة    | 0.379          | 20         | دالة    | 0.304          | 2          |
| دالة    | 0.369          | 21         | دالة    | 0.220          | 3          |
| دالة    | 0.284          | 22         | دالة    | 0.322          | 4          |
| دالة    | 0.369          | 23         | دالة    | 0.323          | 5          |
| دالة    | 0.238          | 24         | دالة    | 0.225          | 6          |
| دالة    | 0.328          | 25         | دالة    | 0.393          | 7          |
| دالة    | 0.453          | 26         | دالة    | 0.469          | 8          |
| دالة    | 0.238          | 27         | دالة    | 0.445          | 9          |
| دالة    | 0.343          | 28         | دالة    | 0.429          | 10         |
| دالة    | 0.444          | 29         | دالة    | 0.294          | 11         |
| دالة    | 0.413          | 30         | دالة    | 0.275          | 12         |
| دالة    | 0.418          | 31         | دالة    | 0.213          | 13         |
| دالة    | 0.237          | 32         | دالة    | 0.460          | 14         |
| دالة    | 0.320          | 33         | دالة    | 0.406          | 15         |
| دالة    | 0.314          | 34         | دالة    | 0.434          | 16         |
| دالة    | 0.217          | 35         | دالة    | 0.294          | 17         |
|         |                |            | دالة    | 0.459          | 18         |

### الخصائص السايكومترية لمقياس الانحياز للتفاؤل:

1- مؤشرات الصدق: يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال

القياس النفسي، وقد تعددت تعريفاته لكن أهمها هو: (قدرة المقياس المُصمَّم على قياس ما وضع من أجله). (Shaugness & John, 1985: 15) وقد تحقق

الصدق في مقياس الانحياز للتفاؤل من خلال مؤشرين هما:

أ- الصدق الظاهري: تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس الانحياز

للتفاؤل من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم

التربوية والنفسية، وبما أنَّ الباحثين قاما بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس

الانحياز للتفاؤل ظاهرياً من قياس لما أعدت من أجل قياسه من خلال آراء

الخبراء، وتَحَقُّقاً من وضوح التعليمات وفهم الفقرات وطريقة الإجابة عنها؛ لذا

يعد مقياس الانحياز للتفاؤل صادقاً ظاهرياً من قياس ما أعد من أجل قياسه.

ب- صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم

التحقق من الاتي:

1- استخراج تمييز الفقرات في أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

2- استخراج الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي).

2- مؤشرات الثبات : تم إيجاد ثبات مقياس الانحياز للتفاؤل بطريقتين هما : إعادة

الاختبار ( Test - Re-test ) حيث بلغ معامل الثبات (0,78) وهو معامل

ثبات جيد يمكن الركون إليه في ضوء الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان.

وطريقة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha) : وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس

الحالي (0.85)، وهذا يدل على أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس جيد ويمكن

الركون إليه.

### ثانياً: مقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ):

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تتعلق بمفهوم الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) ، تبني الباحثان مقياس (شطب 2013) إذ وجداه مناسباً لتحقيق اغراض الدراسة، وبتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، فضلاً عن ذلك فإن المقياس مبني على وفق نظرية كاجان (Kagan,1963) التي اعتمدها الباحثان.

### وصف مقياس (شطب 2013) للأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي):

تبني الباحثان مقياس (شطب 2013) لقياس متغير الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) المبني على وفق نظرية كاجان (Kagan,1963)، حيث تكون المقياس من (24) فقرة، كل فقرة تتضمن زوجاً من الفقرات (أ ، ب ) أحدهما يشير إلى الأسلوب المعرفي التحليلي ويعطى له درجتان، والآخر يشير إلى الأسلوب المعرفي الشمولي ويعطى له درجة واحدة، إذ ان إعداد الفقرات بهذه الطريقة كما اشار Pask 1976 يجبر المستجيب على اظهار بعدي الأسلوب المعرفي بشكل واضح ( الغريب ،1985 : 89 )، حيث تكون اعلى درجة يحصل عليها المفحوص (48) وتعني امتلاكه الأسلوب المعرفي التحليلي، وادنى درجة (24) وتعني امتلاكه الأسلوب المعرفي الشمولي. اي بمعنى إذا كان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي يدل على امتلاكهم اسلوباً معرفياً تحليلياً، وإذا كان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة اقل من المتوسط الفرضي يدل على امتلاكهم اسلوباً معرفياً شمولياً.

**صلاحية الفقرات:** لغرض التأكد من صلاحية فقرات وصدق مقياس الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) عرضه الباحثان على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وبعد ان حُلَّت اراء السادة المحكمين لفقرات المقياس تم قبول جميع الفقرات البالغ عددها (24) فقرة لحصولها على نسبة اتفاق بين الخبراء.

### التحليل الإحصائي لمقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ):

طبق الباحثان مقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ) على (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعة بغداد ، واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الإحصائي للفقرات، وكذلك اعتمدت هذه العينة كتطبيق أساسي أيضاً في تحليل نتائج الدراسة، وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
- 2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- 3- حددت (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتم تسميتها بالمجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات على المقياس نفسه وتم تسميتها بالمجموعة الدنيا، إذ انها تعطينا أكبر حجم واقصى تمايز ممكن. (Mehrens & Lehmany, 1984 ,p. 192) وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) استمارات . وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (216) استمارة من اصل (400) استمارة. ثم تم تطبيق معادلة التمييز لمعرفة دلالة القوة التمييزية في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، واتضح للباحثين ان جميع فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي ) والبالغ عددها (24) فقرة لها القدرة على التمييز بدلالة احصائية، لأن حسب معيار ايبل ان الفقرة التي تحصل على الدرجة (0,30) فأعلى تكون دالة (الزوبعي وآخرون، 1981: 91) والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي )

| رقم<br>الفقرة | الإجابة الصحيحة للمجموعة<br>العليا 27% | الإجابة الصحيحة<br>للمجموعة الدنيا 27% | القوة التمييزية | الدالة |
|---------------|----------------------------------------|----------------------------------------|-----------------|--------|
| 1             | 88                                     | 43                                     | 0,41            | دالة   |
| 2             | 80                                     | 44                                     | 0,33            | دالة   |
| 3             | 98                                     | 55                                     | 0,39            | دالة   |
| 4             | 95                                     | 60                                     | 0,32            | دالة   |
| 5             | 71                                     | 34                                     | 0,34            | دالة   |
| 6             | 87                                     | 34                                     | 0,49            | دالة   |
| 7             | 88                                     | 49                                     | 0,36            | دالة   |
| 8             | 76                                     | 27                                     | 0,45            | دالة   |
| 9             | 87                                     | 44                                     | 0,39            | دالة   |
| 10            | 103                                    | 61                                     | 0,38            | دالة   |
| 11            | 70                                     | 25                                     | 0,41            | دالة   |
| 12            | 71                                     | 32                                     | 0,36            | دالة   |
| 13            | 91                                     | 43                                     | 0,44            | دالة   |
| 14            | 94                                     | 52                                     | 0,38            | دالة   |
| 15            | 78                                     | 36                                     | 0,38            | دالة   |
| 16            | 97                                     | 53                                     | 0,40            | دالة   |
| 17            | 85                                     | 40                                     | 0,41            | دالة   |
| 18            | 88                                     | 46                                     | 0,38            | دالة   |
| 19            | 89                                     | 48                                     | 0,37            | دالة   |
| 20            | 68                                     | 33                                     | 0,32            | دالة   |
| 21            | 82                                     | 34                                     | 0,44            | دالة   |
| 22            | 92                                     | 41                                     | 0,47            | دالة   |
| 23            | 85                                     | 36                                     | 0,45            | دالة   |
| 24            | 84                                     | 32                                     | 0,48            | دالة   |

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: بما ان الاجابة على المقياس كانت ثنائية (1 - 2) فقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بوينت بايسيريل لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس. وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (\*) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول (5) يوضح ذلك .

### جدول (5)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) بالدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | النتيجة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | النتيجة |
|------------|----------------|---------|------------|----------------|---------|
| 1          | 0,367          | دال     | 13         | 0,254          | دال     |
| 2          | 0,273          | دال     | 14         | 0,270          | دال     |
| 3          | 0,220          | دال     | 15         | 0,290          | دال     |
| 4          | 0,290          | دال     | 16         | 0,350          | دال     |
| 5          | 0,320          | دال     | 17         | 0,308          | دال     |
| 6          | 0,359          | دال     | 18         | 0,298          | دال     |
| 7          | 0,220          | دال     | 19         | 0,203          | دال     |
| 8          | 0,265          | دال     | 20         | 0,272          | دال     |
| 9          | 0,359          | دال     | 21         | 0,347          | دال     |
| 10         | 0,355          | دال     | 22         | 0,406          | دال     |
| 11         | 0,302          | دال     | 23         | 0,208          | دال     |
| 12         | 0,336          | دال     | 24         | 0,348          | دال     |

(\*) القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) = 0.098 .

الخصائص السيكمترية لمقياس الأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ) :

1- مؤشرات الصدق: قد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس الأسلوب المعرفي

(التحليلي - الشمولي) كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري: قد تم التحقق من هذا المؤشر في الإجراءات السابقة من

خلال قيام الباحثين بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي

الخبرة والاختصاص وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم كما هو موضح سابقاً.

ب- صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم

التحقق من الاتي:

1- استخراج تمييز الفقرات في أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

2- استخراج الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي).

2- مؤشرات الثبات : تم إيجاد ثبات مقياس الانحياز للتفاؤل بطريقتين هما : إعادة

الاختبار ( Test - Re-test ) حيث بلغ معامل الثبات (0,76) وهو معامل

ثبات جيد يمكن الركون إليه في ضوء الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان.

وطريقة ريتشارد سون 20: وقد بلغ معامل ثبات للمقياس الحالي (0.81).

**رابعاً: التطبيق النهائي:**

بعد استكمال الباحثين لأداتي البحث الحالي (مقياس الانحياز للتفاؤل ومقياس

الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) ) والتحقق من خصائصهما السايكومترية، قاما

بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً للطلبة) والبالغ

عددهم (400) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (6) كليات في

جامعة بغداد ، بواقع (185) ذكراً و(215) أنثى بواقع (208) من التخصص الإنساني

و(192) التخصص العلمي ، للعام الدراسي 2022-2023.

**خامساً: الوسائل الإحصائية:**

1- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :

- 2- معادلة القوة التمييزية :
- 3- معامل ارتباط بيرسون : Pearson Correlation Coefficient
- 4- معامل ارتباط بوينت بايسيرال :
- 5- معامل الفاكرونباخ : Cronbach Alpha
- 6- معادلة كودر - ريتشاردسون 20 :
- 7- الإختبار التائي لعينة واحدة : T- test For single Sample : لمعرفة :
- 8- الإختبار التائي : لاستخراج دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) على وفق متغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني).

### عرض النتائج وتفسيرها

#### الهدف الأول: التعرف على الانحياز للتفاؤل لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في الانحياز للتفاؤل بلغ (115.740) درجة، وبانحراف معياري مقداره (14,030)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (105)، وباستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (15,309)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم انحياز للتفاؤل، والجدول (6) يوضح ذلك.

## الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط  
الفرضي لمقياس الانحياز للتفاؤل

| مستوى<br>الدالة<br>(0,05) | القيمة التائية |          | المتوسط<br>الفرضي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | حجم<br>العينة |
|---------------------------|----------------|----------|-------------------|----------------------|--------------------|---------------|
|                           | الجدولية       | المحسوبة |                   |                      |                    |               |
| دالة                      | 1,96           | 15,309   | 105               | 14,030               | 115,740            | 400           |

ومن ملاحظة الجدول (6) وجد ان طلبة الجامعة لديهم انحياز للتفاؤل . وفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يؤمنون بأن إمكانياتهم وقدراتهم كبيرة من دون مسوغ منطقي، ولديهم نزعة انانية لكل من الاحداث الايجابية والسلبية، حيث يرون الجانب الإيجابي للأحداث وينحازون للتفاؤل بصورة كبيرة، بينما يرون الجانب السلبي أقل مما هو عليه في الواقع.

الهدف الثاني: التعرف على الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) لدى طلبة الجامعة :  
أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) بلغ (38،150) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3،470)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (36)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (12،388)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم اسلوب معرفي تحليلي، والجدول (7) يوضح ذلك.

## الجدول (7)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط  
الفرضي لمقياس الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي )

| مستوى الدلالة<br>(0,05) | القيمة التائية |          | المتوسط<br>الفرضي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | حجم<br>العينة |
|-------------------------|----------------|----------|-------------------|----------------------|--------------------|---------------|
|                         | الجدولية       | المحسوبة |                   |                      |                    |               |
| دالة                    | 1,96           | 12,388   | 36                | 3,470                | 38,150             | 400           |

ومن ملاحظة الجدول (7) تبين انها دالة احصائيا اي ان طلبة الجامعة لديهم اسلوب معرفي تحليلي، وفسر الباحثان نتيجة البحث بأن طلبة الجامعة أكثر استخداما للبعد التحليلي من البعد الشمولي بناءً على ما جاء في الأطار النظري أن الأفراد يُظهرون استقراراً نسبياً عبر الزمن للأساليب التي يفضلونها، فبعض الأفراد يتميز أدائهم بالاعتماد على المجال (الأسلوب الشمولي) في طفولتهم ولكن هذا الأداء يتغير إلى سلوك الاستقلال (الأسلوب التحليلي) بعد مرحلة الطفولة. (Witkin & et.al,1977:17). وهذه النتيجة جاءت منسجمة أيضاً مع ما ذهب إليه كاجان وزملاؤه، إذ أكدوا أن الأسلوب المعرفي عموماً ببعديه الشمولي والتحليلي والبعد التحليلي خاصة يتأثر بزيادة العمر ومستوى تحصيل الطالب، وذلك لان هذا الأسلوب يصبح أكثر تمايزاً وتكاملاً مع مرور الوقت والخبرة اللذين يمر بهما الإنسان في حياته. (Kagan & et.al,1968:120)

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ) على وفق متغير النوع (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان معامل الارتباط عند الذكور يساوي (0,521) وعند الاناث يساوي ( 0,566)، ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط فكانت القيمة الزائية المحسوبة )

0,611) ، وكانت النتيجة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ولا يوجد فرق في العلاقة على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) لأن القيمة الزائنية المحسوبة أصغر من القيمة الزائنية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (8) يوضح ذلك.

### جدول (8)

نتائج دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير النوع (ذكور - إناث)

| النوع | العدد | قيمة معامل الارتباط r بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr | القيمة الزائنية |          | مستوى الدلالة (0.05) |
|-------|-------|---------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|-----------------|----------|----------------------|
|       |       |                                                                                 |                                     | المحسوبة        | الجدولية |                      |
| ذكور  | 185   | 0,521                                                                           | 0,58                                | 0,611           | 1.96     | غير دالة             |
| إناث  | 215   | 0,566                                                                           | 0,63                                |                 |          |                      |

تشير النتيجة التي يظهرها الجدول (8) أعلاه انه لا يوجد فرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير النوع (الذكور والاناث) ، وهذا يُشير إلى أن علاقة الانحياز للتفاؤل بالأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) لدى الذكور ولدى الاناث هي بالمستوى نفسه.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي ( التحليلي - الشمولي ) على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان معامل الارتباط عند التخصص العلمي يساوي ( 0,591 ) وعند التخصص الإنساني يساوي ( 0,477 )، ولتحقيق هذا الهدف استعملت

الباحثة الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط فكانت القيمة الزائنية المحسوبة (1,620) ، وكانت النتيجة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ولا يوجد فرق في العلاقة على وفق متغير التخصص (علمي-إنساني) بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) لأن القيمة الزائنية المحسوبة أصغر من القيمة الزائنية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (9) يوضح ذلك.

### جدول (9)

نتائج دلالة الفرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني)

| مستوى<br>الدلالة<br>(0.05) | القيمة الزائنية |          | القيمة<br>المعيارية<br>لمعامل الارتباط<br>Zr | قيمة معامل الارتباط r<br>بين الانحياز للتفاؤل<br>والأسلوب المعرفي<br>(التحليلي - الشمولي) | العدد | التخصص |
|----------------------------|-----------------|----------|----------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
|                            | الجدولية        | المحسوبة |                                              |                                                                                           |       |        |
| غير دالة                   | 1.96            | 1,620    | 0,68                                         | 0,591                                                                                     | 192   | علمي   |
|                            |                 |          | 0,51                                         | 0,477                                                                                     | 208   | إنساني |

تشير النتيجة التي يظهرها الجدول (9) أعلاه انه لا يوجد فرق في العلاقة بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني) وفسر الباحثان ذلك بأن كلا التخصصين مرتبطان بالخبرات البيئية والاجتماعية والعلمية والحياة العامة، ويتعرضان للظروف الأكاديمية نفسها تقريباً، على الرغم من اختلاف التخصصات. ومع ذلك فإن الطلبة في كلا التخصصين لديهم خبرات متقاربة ولديهم المستوى نفسه من الوعي المعرفي والقدرة على تلقي المعرفة والخبرات وكيفية التعامل معها.

الهدف الخامس: التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل البيانات احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون PersonCorrelation بين درجات أفراد العينة (طلبة الجامعة) على مقياس الانحياز للتفاؤل ومقياس الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) وكانت قيمة معامل الارتباط (0,087) ، ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط، وظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ كانت القيم التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (1,742) ، مما يدل على انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي)، وكما مبين في الجدول (10)

### جدول (10)

نتائج معاملات الارتباط بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي)

| عدد العينة | متغيرات العلاقة                                        | قيمة معامل ارتباط بيرسون | درجة الحرية | دلالة معامل الارتباط |          |
|------------|--------------------------------------------------------|--------------------------|-------------|----------------------|----------|
|            |                                                        |                          |             | المحسوبة             | الجدولية |
| 400        | الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) | 0,087                    | 398         | 1,742                | 1,96     |

تشير النتيجة التي يظهرها الجدول (10) اعلاه أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانحياز للتفاؤل والأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي) ، اي بمعنى أن الأشخاص الذين يمتلكون الأسلوب المعرفي (التحليلي) لا يوجد عندهم انحياز للتفاؤل، ويرى الباحثان هذه النتيجة منطقية حيث يميل الفرد التحليلي إلى ادراك المعلومات بطريقة واقعية ومعالجتها بصورة تأملية وتفكير تتابعي والانتباه إلى التفاصيل كما أشار إلى ذلك

كاجان في نظريته. وبالتالي من غير المعقول بالنسبة له أن يكون لديهم انحياز للتفاؤل، وفي الصدد نفسه فإن الأشخاص الذين لديهم انحياز للتفاؤل غير واقعيين. فالفرد المنحاز للتفاؤل يقوم بتشويه المعطيات الموضوعية بطريقة غير واقعية ، وبالتالي سوف يصطدم بالواقع ويؤدي به إلى الهزيمة والرفض والفشل إلى درجة ما في حياته ( التميمي ، ٢٠١٦: ٥٠) .

**التوصيات:** في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي :

- 1- زيادة اهتمام التدريسيين في الجامعات بالمفاهيم الايجابية ومنها التفاؤل الواقعي وجعله جزءاً من خططهم في برامجهم التدريسية.
- 2- تنظيم ورشة عمل من قبل الوحدات الارشادية داخل كليات الجامعة تهتم بمساعدة الطلبة على تكوين نظرة إيجابية عن الذات والآخرين، والتعامل بالتفاؤل الواقعي مع مفردات الحياة اليومية داخل وخارج الجامعة.
- 3- ترسيخ الاهتمام بالمناهج الدراسية بحيث يتم تضمين المناهج مفردات تساعد الطلبة على تنمية أساليبهم المعرفية مع مراعاة الفروق الفردية من قبل القائمين على توصيل المعلومات للطلاب باتباع طرائق تدريس تراعي هذه الفروق.
- 4- زيادة الاهتمام بالبرامج التعليمية التي توضح الإمكانيات التي يمتلكها الطلبة وكيفية الاستفادة منها بصورة صحيحة لتطوير الأساليب المعرفية لدى الطلبة .

**المقترحات:** في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية الآتية:

- 1- اجراء دراسة عن الانحياز للتفاؤل وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (التفكير المستقبلي ، وتصنيف الذات، والوعي الفكري) .
- 2- اجراء دراسة تبحث القابلية للاستهواء على وفق الأسلوب المعرفي (التحليلي- الشمولي) لدى طلبة الجامعة.

3- اجراء دراسة تبحث العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التحليلي-الشمولي) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

#### المصادر العربية :

1. ابوحطب، فؤاد، وصادق، امال (1984): علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو، ط2، القاهرة، مصر.
2. الأنصاري، محمد بدر، (1998): التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس و المتعلقات، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت .
3. الأنصاري، بدر محمد (2002) : التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع4 ، مجلد3، جامعة البحرين ، البحرين .
4. التميمي، فاطمة كريم زيدان (2016) :الاجترار الفكري و التفاؤل غير الواقعي وعلاقتهما بالرهاب الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
5. الخولي، هشام محمد (2002) : الأساليب المعرفية و ضوابطها في علم النفس ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .
6. رشيد، فارس هارون (2005): الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل - عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
7. سكر، حيدر كريم و زغير ، لمياء ياسين (2014) : علم النفس المعرفي ، ط1 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد .

8. سلمان، ميسون عبد خليفة (2003): تكوين الانطباعات وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين تكوين المدركات والفحص - التدقيق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
9. شريف، نادية (١٩٨١) : الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت، العدد (3) ، السنة التاسعة ، الكويت .
10. شطب ، أنس أسود (2013) : الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي ) وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة القادسية .
11. الصراف، قاسم (1987): علاقة الأسلوب التأملي - الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3) ، ص95-131 ، الكويت.
12. علام، بدوي ابراهيم (1985): تعلم سلوك التنبؤ دراسة تجريبية في اطار الوظيفة الاحتمالية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، عين الشمس، القاهرة.
13. عودة، احمد سليمان (1998) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن.
14. الفرماوي، حمدي علي (2009): الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
15. الكلابي، سيف ناصر(2021): الانحياز للتقاول وعلاقته بالذات المهنية لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .
16. نسيبة، مشري (2017): سمات الشخصية (الانبساط الانطواء) وعلاقتها بالتقاول غير الواقعي لدى مرضى القولون العصبي،

جامعة بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،  
الجزائر، رسالة ماجستير منشورة.

17. غالب، ردمان محمد (2001): أساليب التفكير المعرفي، مجلة  
دراسات تربوية، العدد (6)، كلية التربية، صنعاء ، ص71-109.

#### المصادر الأجنبية :

1. Dornfeld (1972) : The effect of targeted and undirected training for analyzers and inclusion on students' ability to distinguish , 3(8):79
2. Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Englewood cliffs prentice-all.
3. Goldstien, K. & Blackman, S. (1978): cognitive style: fiv, Approach and Relevant Research. john Wiley and sons, new york.
4. Gregorc, A. F. (1979): Learning, teaching Style. Educational leadership, Vol. 36, No. 4.
5. Jackson, T., Weiss, K. E., & Lundquist, J. J. (2000): Does procrastination mediate the relationship between optimism and subsequent stress?. Journal of Social Behavior and Personality, 15(5), 203.
6. Kagan& Moss, H. & Sigle, I. (1963): Psychological Significance of Styles of Conceptualization, Monographs of the Society for Research, child develop, Vol. (28), No. (2).P70-146

7. Kagan, J. (1965): Impulsive and reflective children significance of conceptual tempo in Educational process Chicago-Rand-Mcnally.
8. Lynch ,D.(1986) : Is the brain stuff still the right ( orleft ) Stuff? Training and Development Journal February.
9. Mehrens, B, & Lehman, I (1984): measurement and Evluation in psychology. New York: Holt, Rinehart & Winston.
10. Peterson, C., Seligman, M. E., & Vaillant, G. E. (1988). Pessimistic explanatory style is a risk factor for physical illness: a thirty-five-year longitudinal study. Journal of personality and social psychology, 55(1), 23.
11. Scheier,M.f&Garver,C,S.(1985):Optimism,coping and health: Assesment and inlplications of generalized out come expectancies New Jers.
12. Seligman, M. E. P., & Peterson, C. (2003): Positive clinical psychology. In L. G. Aspinwall & U. M. Staudinger (Eds.), A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology (p. 256–317). American Psychological Association.  
<https://doi.org/10.1037/10566-021>
13. Seligman, M. E.P. (1991): Learned optimism. New York, NY: Knopf.

14. Shaugness, J. & John, B. (1985). Research Methods In psycholog, New York, U.S.A.
15. Snyder, C.R. (1994): the psychology of Hope ,New Youk .
16. Solso, R. L. (1991): Cognitive Psychology, (3 rd. ed.). Allyn & Bacan, Boston.
17. Stanes, D. & Gordon, A. (1973): Relation Ships between Conceptual Style test and Children's embedded figures test, Journal of Person, Vol. (41), No. (2), P40-98.
18. Taylor, S. E., Kemeny, M. E., Aspiwall. G., Schneider, S. G., Ropdriquez, R., & Herber M. (1992): Optimism, Coping, Psychological distress, and high-risk sexual; behavior among menatrisk for AIDS, Journal of personality and social Psychology.
19. Todesco, P., & Hillman, S. B. (1999): Risk perception: Unrealistic optimism or realistic expectancy. Psychological reports, 84(3), 731-738.
20. Vernon, P. E. (1973): Multivariate Approaches to the Study of Cognitive Styles, in Joseph Roca (Ed.) Multivariate analysis Psychological Research, New York, Academic press.
21. Weinstein, N. D. (1980): Unrealistic optimism about future life events. Journal of personality and social psychology, 39(5), 806.



22. Weinstein, N. D. (1982): Unrealistic optimism about susceptibility to health problems. Journal of behavioral medicine, 5(4), 441-460.
23. Weinstein, N. D. (1982): Unrealistic optimism about susceptibility to health problems. Journal of behavioral medicine, 5(4), 441-460.
24. Weinstein, N. D. (1982): Unrealistic optimism about susceptibility to health problems. Journal of behavioral medicine, 5(4), 441-460.
25. Kahneman, D. (2003). A perspective on judgment and choice: mapping bounded rationality. American psychologist, 58(9), 697.